اللام ١١

وأما اللام فقليلة زيادتها كزيدل في زيد وعبدل في عبد حتى انه انكر زيادتها وقال بعضهم وهو الجرمي في فيشلة فيعلة وهو اسم الذكر ورزنها فيعلة تحكم بأصالة الميم اللام وزيادة اليا مع قولهم فيشة بمعنا والياء فيه اصلية قطعا ولا لام فيه وقال في هيقل انه فيعل مع وجود هيق بمعناه وهو ذكر النعام وقال في طيسل انه فيعل مع وجود طيس بمعناه وهما الكثير من كل شيء وقال في فحجل انه جحجر يحيى رباعي لا زيادة فيه مع وجود افحج بمعناه اي الذي تتدانا صدور قدميه ويتباعد عقباهما وجعل ذلك كثرة وثرثار سماسيأتي ان شاء الله تعالى وذلك تكلف منه والظاهر زيادة اللام في جميع ذلك فان زيادة اللام ثابتة قطعا في زيدل وعبدل بمعنى زيد وعبد وليس كذلك ثرة وثرثار فان زيادة التاء لم تثبت فالجينا الى الحكم باصالتها

٢٢ الها

واما الهاء فكانت المبتدا ولا بعدها من حروف الزيادة ولا يرد عليه الكسكن فيقال انها تزاد في الوقف ولا يلزم القول بزيادتها في نحو اخشته فانها اي هاء السكت حرف معنى لا حرف مبنى يعني انها اتت لمعنى مستقلة بافادته وهي بيان الحركة مثلا كالتنوين وبا الجر ولامه فان كل واحد منها لما كان لمعنى لم يعد من حروف الزيادة وان كانت زائدة على بنية الكلمة وقولنا مستقلة بافادته ليخرج الف نحو ضارب عن ان يسمى حرف معنى اذ لا استقلال له بافادة معنى فان الدال على الذات مع الحدث هو مجموع الهيئة والمادة كضارب مثلا وانما يرد عليه ويلزمه في نحو امهات ونحو امهة قال امهتي خندف والياس ابي فان الهاء فيهما زائدة لانهما بمعنى الامات والام وام فعل قطعا بدليل الامومة فهي مفعولة ولا هاء فيها واجيب بجواز اصالتها اي بجواز ان يكون اصل ام امهة بدليل قولهم تامهت فلانة على ما حكى الخليل اي اتخذتها اما وهو تفعلت بلا خلاف وان كان الظاهر المشهور تاممتها بالميم فيكون امهة فعلة كابهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء التي هي لام الكلمة المراد الرضي وقدرت التاء بتشكا في قدر وبار ورد هذا الجواب بانه لا يتمشى في لفظ الامومة اذ هو فعولة بلا خلاف ولا يجوز ان يكون امومة فعوعة بحذف الهاء التي هي لام الكلمة والاصل اموهة اذ فعوعلة غير موجود او يقال في الجواب هما اي ام وامهة اصلان لمجي تامهت وتاممت

والاموم

والامومة فليس احدهما فرعا على الآخر وان كان معناهما واحدا كدمث ودمثر كقمطر فان معناهما واحد وهو المكان اللين ويجب الحكم بانهما اصلان اذ الراء ليست من حروف الزيادة وثرة وثرثار في قولهم عين ثرة وثرثارة بمعنى غزيرة ويجب الحكم بانهما اصلان اذ ليست التاء من حروف الزيادة ولو لو ولآل فان معنى لآل موافق لمعنى اللؤلؤ اذ هو بايعه ويجب الحكم بانهما اصلان لان لؤلؤا رباعي للفصل بحرف اصلي كما عرفت ولآل فعال بمعنى النسبة وهي لا تجي الا من الثلاثي كما هو معلوم من قاعدتهم فاللآل من ثلاثي لم يستعمل وهذا الجواب وان كان اقرب من الاول ففيه بعد لان نحو دمث ودمثر من الشاذ النادر والمتنازع فيه لا يحمل على الشاذ فالاولى القول بزيادة الهاء في امهة والامهات والحكم بشذوذ نحو تامهت كما قيل فلا عبرة به وبرهم اي المبرد الهاء في نحو اهراق بالهاء الساكنة بعد الهمزة المفتوحة لغة غير مشهورة في اراق يقولون اهراق يهريق اهراقة مهريق مهراق اهرق لا تهرق بسكون الهاء في كلها فان الهاء فيه زائدة الهاء الساكنة عوض عن تحريك العين الذي فاتها اذ تحريكها زال وصار الفاء متحركا كما قلنا في اسطاع انها قد جاءت فيه ايضا لغة غير مشهورة وهي هراق بابدال الهمزة هاء يهريق بابقاء الهاء مفتوحة لان الاصل يؤريق حذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين في المتكلم فلما ابدلت الهمزة هاء لم تجتمع الهمزتان فقيل يهريق مهريق مهراق والمصدر هراقة هرق لا تهرق كلها بفتح الهاء لانها بدل من الهمزة المفتوحة فعلى هذا للمبرد ان يقول ان الهاء الساكنة في اهراق على اللغة الاولى هي التي كانت بدلا من الهمزة لانه لما تغيرت صورة الهمزة وهذه اللفظة من باب افعل وهذا البناء يلزم اوله الهمزة استنكروا اخلوا اوله من الهمزة ذهولا عن كون الهاء بدلا من الهمزة ثم لما تقرر عندهم ان ما بعد همزة الافعال لا يكون الا ساكنا سكنوا الهاء فصار اهراق وتوهمت العرب غير عزيزة كما قالوا في مصيبة مصائب بالهمزة وفي مسيل مسلان وقوله نحو اهراق كانه اراد به ما تصرف منه والا فليس هنا شي آخر غيره وكذا قوله فيما تقدم نحو امهات ونحو امهتي لعله يريد به ما لم يكن على خصوصية اللفظين كامهاتكم وامهاته وامهتكم وامهته والا فلا وجه لذكر نحو ايضا وقال ابو الحسن الاخفش هجرع للطويل بزيادة الهاء بشهادة الاشتقاق لانه من الجرع بفتح الراء المكان السهل المنقاد وهو بناسب معنى الطول وهو اشتقاق خفي وقال هبلع للاكول بزيادة الهاء بشهادة الاشتقاق لانه من البلع وهو اظهر اشتقاقا من هجرع وخولف الاخفش كما يأتي وقال الخليل هركولة

قال بس واعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)